أهـداف الوحـدة ؟!

■ سأحكي لكم حكايتي مع سؤال مباغت تلقيته الأسبوع الفائت، فبدا للوهلة الأولى هكذا، مفاجئاً على غير ما قد أتوقع ومثلي كثيرين منكم!!. طبعاً كان السؤال –قياساً بتوقيته– يدور في فلك الحدث الجلل "الوحْدة" بكسر الواو، في ذكراه الأجل. لكنه لم يكن سؤالاً تقليدياً البتّة، وجاءني –كما قلت– بغتة، حتى احترت في الإجابة للحظة!!.

السؤال والحمد لله لم يكن مصدره مذيع تليفزيوني، بل مُراسل إحدى الصحف العربية،ولغاية أحسبها استطلاع رأي بالمناسبة، يواكب احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الخامس عشر لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية. أما السؤال، فيقول: "بعد ١٥ عاماً من عمرها..هل تشعر بأن الوحدة حققت أهدافها، وما هي استحقاقاتها الآن؟".

ربما بدا السؤال عادياً في نظر البعض،لكنه ليس كذلك في حقيقة الأمر. إذ العادة القرائية، والسماعية، والإعتقادية أيضاً: جرت كما يعلم الجميع، أن يُنظر إلى "الوحدة اليمنية" ويُدار الحديث عنها وحولها، على أنها هدف من أهداف الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) .. غاية كبرى في ذاتها لطالما حلم بها الأجداد والآباء، وكان السعي والنضال من أجلها، حتى تحققت.

مع هذا، لم تمنع هذه العادة الشائعة من التفكير في إجابة سريعة،إنما مفيدة. بالذات وأنه يمكن بشيء من التأمل استجلاء جملة أهداف لهذا الهدف الأعظم بحق،تحقيق "الوحدة اليمنية" المباركة، وتقييم مدى تحققها على أرض الواقع حتى الآن،طوال الخمسة عشر عاماً الماضية، الخالدة في نفس كل مواطن ومواطنة.

صحيح أني كدت أتشتت في تعيين الأهداف وتحديداً في التفريق بينها وبين الوسائل،وبينها وبين أهداف الثورة، لكنني في المحصلة تمكنت من تلخيص أهداف "الوحدة اليمنية" في أهداف رئيسة،تماماً بعدد أهداف الثورة اليمنية، وترتيبها وفق قاعدة "التتابعية السببية".. هدف بتحققه يكون تحقق الهدف الذي يليه، وهكذا.. تاركاً للجميع البت في تحقق هذه الأهداف من عدمه.

كانت البداية قطعاً مع "اللُحمة" بضم الواو، إذ لا شك أن أول أهداف "الوحدة اليمنية"، هو توحيد اللُحمة اليمنية،التي مهما اتسعت فروعها وتشعبت إلى قبائل وسلالات وعائلات، كان مردها جميعها واحداً، وأصلها نفسه، جدنا قحطان بن هود(عليه السلام) سليل عاد بن إرم بن سام بن نوح (عليه السلام).

لست من يقول هذا، ولا أورده هنا جزافاً، بل هو ما يقره ثقاة المؤرخين والنسابة العرب،أن "قحطان أبو اليمن كلهم"، وأولاده الثلاثة عشر: "مود، وحضرموت، وهدورام (حضورا)، وشالف (السلف)، وأوزال (أزال)، وعوبال (عبيل)، وأوفير (المعافر)، وشبيا (سبأ)، وابيمال، ودقلة، وحويلة، ويوباب، فتناسلت منهم ١٣ قبيلة هم قبائل قحطان" كما جاء في سفر التكوين بالتوراة.

أما ثاني أهداف "الوحدة اليمنية"، فبالتأكيد "الهوية". كان لابد من توحيد الهوية اليمَنية ومنع انفصامها في سجل المعرفة الإنسانية الحديثة، وكبح تشرذم خصائصها وملامحها التاريخية والثقافية المعرفية والتراثية والفلكلورية،..الخ مفردات الهوية اليمنية الواحدة في الأصل بوحدة الوجود اليمني وحضارته في سجل التاريخ والآثار والمعرفة الإنسانية.

بينما ثالث أهداف "الوحدة اليمنية"، فلا شك "السكينة". إذ كان حتمياً أن تعود اليمن السَكينة التي سلبها منه الانشطار السياسي والعسكري، وتبعات الصراع الإيديولوجي بين النظامين السياسيين الحاكمين لشطري البلاد، وما ظل يفضي إليه من احتراب واقتتال لم يكن في صالح أي منهما،قدر ما كان ضد صالح كليهما.

كان لابد أن يعتق اليمنيون من كبت الحريات المتعاظم بذريعة الداعي الأمني وهاجس الخطر المحدق، ورعب احتدام القلق المتبادل، والتوجس من الآخر، وتباعاً كان لابد من وأد أسباب التصادم، وردم ثغرات الاختراق الخارجي، وإنهاء عوامل الاستلاب السياسي وافتقاد السيادة الذاتية،وإغلاق باب إملاءات كل من كانت قوته في ضعف اليمن.

في حين كانت "العزوة" رابع أهداف "الوحدة اليمنية"، ونعني الثقل السياسي من منظور الجغرافيا السياسية، ما يعرف "الجيوبوليتيك"، ويعني في أبسط ما يعنيه "علم سياسة الأرض"، المهتم بدراسة تأثير الجَغرافيا (الخصائص الطبيعية والبشرية) في سياسة الدولة، وما توفره هذه الخصائص من إمكانات جغرافية متاحة لتنمو الدولة.

في هذا الجانب،كان لابد بكافة المقاييس من توحيد الخصائص الجغرافية لليمن، وما توفره من عوامل اكتساب الثقل السياسي الذي يستحقه على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتعيين موقعه ووزنه السياسي على خارطة العالم.

من تلك العوامل مثلاً، مساحة اليمن الجغرافية،واستراتيجية موقعه الجغرافي وما يطل عليه من بحار ومنافذ بحرية، متحكمة بطرق الملاحة الدولية،وقوته البشرية،ورصيده الحضاري،وثرواته الطبيعية،..الخ ما ظلت مهدرة بفعل الانشطار السياسي، وحرم ثمارها شطرا البلاد في تعاملاتهما مع العالم وفي تقدير هذا العالم شأنهما.

وخامس أهداف "الوحدة اليمنية" كان "القوة".. توحيد موارد القوة اليمنية،الاقتصادَية،والعسكرية،والبشرية، الخ موارد قوة ظل انشطارها وتكريسها في مواجهة الآخر،يجردها من القوة ويجعلها عوامل إضعاف لكلا شطري البلاد،مثلما ظل مستحيلاً على كل شطر استثمار ما بحوزته منها الاستثمار الأمثل، في ظل انعدام الاستقرار السياسي وتباعاً الاقتصادي والاجتماعي.

أما الهدف السادس من تحقيق "الوحدة اليمنية"،فكان بالتأكيد "النهضة"،التي لم تتأت أسباب تحقيقها طيلة عهد الانشطار السياسي لليمن، وأنى كان لها أن تتحقق، واللُحمة ممزقة، والهوية متشذرمة، والسكينة منعدمة، والعزوة مفقودة، والقوة مهدورة، فكانت "الوحدة" شرطاً رئيساً لتواتي ظروف النهضة وأسبابها.

لا نحتاجَ للتفصيل في هذا السياق، ولا حتى التلميح، فخمسة عشر عاماً مضت –رغم ما تخللها من عوامل إخفاق ومحاولات إقلاق،كانت شاهداً عملياً على ميلاد أسباب نهضة اليمن، ومضي عجلة التنمية على أرض ثابتة السطح، متينة القاعدة، ومعبدة المسار.

تلك ربما أبرز أهداف إعادة تحقيق "الوحدة اليمنية"، لم نحطها تفصيلاً،إنما نعتقد أن سردها إجمالاً قَد يفي بالغرض، ويجيب على السؤال، الذي تظل احتمالات أن يوجه لأي منا، من مصدر محلي أو عربي أو دولي، احتمالات واردة، ولابد من أن تكون الإجابة عليه، شافية –على الأقل– إن لم تكن وافية شاملة، كما كنت أمل لولا ضيق المساحة.

ibrahkeem@yahoo.com

الرئيس.. مواقف في الزمن الصعب

ناصر محمد مسعد نمي ●

□ .. تناولت القلم لاكتب بعض كلمات صادقة تستحق عن رجل صادق خالية كلماتي من التحليل أو التعليق أو الاجتهاد في الاستنتاج والاستنباط وإنما الواقع شاهد على رجل وعد فأوفى بما وعد وحقق الحلم فأصبح حقيقة ارتوت بالدموع اليمانية فرحا وطربا وسرورا حينما ارتفع علم الوحدة اليمنية في صبيحة ٢٢مايو العظيم ١٩٩٠م.

ولقد مرت خطوات استعادة الوحدة اليمنية بالكثير من الصعوبات والمطبات الصعبة والتي استطاع القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بحكمته وسعة صدره ومرونة التعامل مع الآخرين تجاوزها وقد كانت بالنسبة لليمنيين بمثابة المعجزة تحقيق واستعادة توحد اليمن بشطريه خصوصا في ما كانت تمر به البلاد والأسرة الدولية من تغيرات وأحداث صعبة؟

وبالطبع المتأمل لمسيرة وحياة الرئيس علي عبدالله صالح منذ أن تولى الحكم في عام ١٩٧٨م ليجد في مسيرته مواقف واجهته بخيرها وشرها وحلوها ومرها، وهو حينما غامر بحياته ونفسه ليتولى قيادة البلاد وقبض الحكم في تلك الفترة الحرجة جدا وقد كان الحكم أو الاقتراب من كرسي الحكم حينها بمثابة انتحار حقيقي في زمن ابتعد فيه الكثير خوفا وهربا بأنفسهم من ذلك المكان ، ولكن آثر بنفسه وحياته في سبيل بناء الوطن وفي شجاعة وإقدام تقدم لذلك الكرسي وتراجع منه الكثير من الشخصيات، أما هو فقد توكل على الله وبتوليه مقاليد الحكم في ذلك الزمن الصعب اجتازت البلاد أخطر مرحلة من تاريخها ووضعت ووضع الخطوات الأساسية للاستقرار وفتح باب الأمل في الطموح للأجيال وبدأ شق المرحلة الجديدة رغم الصعوبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي لم يكن قد خطط لها مسبقا وهي مرحلة يحتاج فيها لإدارة الأمور بدقة في مجتمع لا يزال يعاني من أخطر سياسة وتوتر في علاقة سياسية داخليا وضبابية في علاقات اليمن مع دول الجوار.

● ولكن أستطاع علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبطريقة تكشف إلمامه واستيعابه لطبيعة التحولات الخارجية والتطلعات الداخلية في الاصلاح والاستقرار والتنمية أن يحقق التوازنات المطلوبة ويفتح أفق التقدم والتطور أمام الامكانيات الداخلية وأخذ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يتطلع إلى التقدم في البناء وتحقيق الوحدة اليمنية بعد المرور بالكثير من الازمات والمناوشات التي حدثت ولكن بحكمته وأسلوب تعامله استطاع أن يعالجها وبذل جهده في تعزيز مسيرة العمل الوطني ليستمر ذلك الجهد إلى تتويج الوطن بأهم منجز تاريخي والمتمثل بإعادة تحقيق الوحدة في ٢٢مايو ١٩٩٠م ودخلت اليمن مرحلة أكثر قوة وأصبح لها ثقل أكبر في الأسرة الدولية واستطاع أن يحقق الديمقراطية بالتعددية السياسية وقامت الانتخابات البرلمانية في ٢٧ ابريل ١٩٩٣م بمشاركة أكثر من عشرين حزبا سياسيا وكان مشهداً له مدلوله في الشرق الأوسط والعالم وزادت اليمن مكانة واحتراماً وعندما حاولت القوى الخاسرة أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء تصدى الشعب والقائد لتلك المحاولة البائسة فكان مصيرها الفشل وخرجت الوحدة منتصرة وواصل الشعب مسيرته نحو التقدم والنمو إلى منجز أعظم.

واليوم ونحن لانزال نحتفي بالعيد الخامس عشر لإعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية فإن من الانصاف أن نثني على مساعي وجهد هذا الزعيم في تحقيق وصيانة هذا المنجز وما قدمه ذلك القائد من منجزات أعظم من ثناء الكلام ومديح اللسان وإنما التاريخ ومحافله وذكرياته سيظل يرددها للأجيال جيلاً بعد جيل وستظل ذكرياته عالقة بعقول اليمنيين وعلى مر السنين والدهور، وواقعنا اليوم وما فيه من انجازات تتحدث عن نفسها شاهدة على عظمة ذلك القائد.

وسأكتفي بذلك مختتما كلامي بذلك الاهداء إلى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باني الدولة اليمنية الحديثة ومحقق الوحدة اليمنية وصانع المنجزات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اليمن.

من الاهداء في كتاب (اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي، لمؤلفه الكاتب والباحث الروسي الدكتور او ليغ بيريسيبكين.

وبارك الله في قائدنا وفي يمننا وجعل أيامنا كلها أفراحاً وأعياداً.

● رئيس جمعية السلام الاجتماعية التنموية بمارب
عضو الاتحاد العام لشباب اليمن

شر الأمور.. الوساطة

د.ياسين أحمد حسن القباطي

■ عندما خلق الله سبحانه وتعالى الكون ورفع السماوات والأرض بمن فيها لم يكن ذلك بمحض الصدفه ولم يتركه هكذا .. بل خلق ووضع كل شيء لحكمة وبحكمة .. قال في محكم كتابه : (والسماء رفعها ووضع الميزان) و (خلق الموت والحياه ليبلوكم ايكم أحسن عملاً) .. وخلق لكل شيء نقيضه وضده لضمان التعادل واستمرارية الحياة الى ما شاء – تاركاً حق تنظيمها للبشر انفسهم مخيرين في تدبير شئونهم وتمييز ما ينفعهم منها عما يضرهم وفق الميزان العدل: أساس شريعتنا السمحاء وهو القانون الذي يضع في كفتيه:-

– الناس سواسية ...
– لا ضرر ولا ضرار..
– حب لأخيك ما تحب لنفسك..
– كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته..

الى غير ذلك من الأمور التي مامن امر منها الا وقضى الله ورسوله فيه حكماً وما استجد منها اوكل حق النظر فيه لمن يخافونه ويخشون عقابه – العلماء – والأخذ فيما يلتبس عليهم منها بالحلول الوسط على اساس (خير الأمور اوسطها) وليس العكس كما قد يراه البعض كل بمنظار.

● صحيح ان كل دول العالم تتطور وتسن القوانين واللوائح المنظمة لحياة شعوبها وفق متطلبات العيش المرسومة كما تراها هي، أصابت ام لم تصب.

لكن الدول العربية والإسلامية وهي تسن مثل تلك التشريعات لم ولن تخرج عن قانون السماء – كتاب الله وسنة رسوله اللذين لم يتركا امراً من أمور الدين الدنيا الا وقضيا فيه حكماً فاصلاً لا تتردد فيه ولا شك الا فيما اراد البشر أنفسهم الاختلاف حوله..

● هذه او تلك من التشريعات والقوانين اذا التزمنا جميعاً بالتقيد بها وتنفيذها قولاً وعملاً من أعلى فرد في المجتمع الى عامته فإننا – والله يشهد – سنصل الى تحقيق كل طموحاتنا واهدافنا المرسومة في كل خططنا وبرامجنا الهادفة الى الإصلاح أيا كان شكله ونوعه..

اما ألا نلتزم او نخل بكفتي الميزان ونرجحها لصالح من نشاء ضد من ليس منا او نترك الأمور تسير وفق الأهواء والامزجة والاطماع الفردية او الفئوية بالواو والسين والألف والطاء المربوطه فإننا – والله يمهل ولا يهمل – لن نصل الا الى قمة الهاوية لنقع بعدها بما اخترناه أسفل السافلين..

● أمور كثيرة في بلادنا وخاصة تلك التي تتعلق بالفرد نفسه (الشخصية) بعد ان كان ينال كل فرد حقه منها ببساطة حتى عهد قريب صار من غير الممكن تحقيقها بلا (وساطة)وكلها من الأمور او المطالب التي اصبحت (شراً) او بالاً يصب على رؤوس الكثيرين ممن لم يكن في مقدورهم تجنبها او تحويلها الى (خير) لهم بديلاً من شرها عليهم والا ما معنى:-

١– ان يطبق قانون (التعيين والترفيع الوظيفي) مثلاً – لصالح البعض ممن يطلق عليهم (الواصلون) وهم غالباً حديثو العهد في التخرج فيحصلون على وظائف قد تكون اعلى من مستواهم ان لم نقل حجمهم قبل غيرهم من المحبطين منتظري موافقة القانون على توظيفهم بعد سنوات من تخرجهم هذا ناهيك عمن تساعدهم ظروفهم من قدماء الموظفين في التحرك تلقائياً الى حيث يستحقون في درجات السلم الوظيفي بعد سنوات الخدمة الطويلة التي يفترض ان تكون خير شاهد لإعطائهم حقهم كما يجب قانوناً وليس اعتباطاً لتمكينهم من الإستمرار في العطاء حتى يبلغوا احد الأجلين بسلام وذلك للإستفاده من نقل خبراتهم الى الواصلين من بعدهم وصقل مواهبهم برعايتهم والعمل معاً بإمكانيات جماعية لتحسين الاداء لما يخدم الصالح العام ويعود على بلدنا ومجتمعنا بالنفع والإستقرار التام..

٢– ان يطبق قانون (معدل القبول) في الكليات او المعاهد لصالح فئة دون غيرها من بقية فئات الطلبه خريجي الثانويات العامة وذلك بحجة (الإستيعاب) والإمكانيات وغيرها من المبررات التي يفترض ان لا تعفى احداً من تحمل مسئولية الأجيال وتوفير احتياجاتها كاملة شاملة وفق برامج وخطط مستقبلية مدروسة وقابلة للتنفيذ وتسخيرها لتحقيق طموحات كل فرد في المجتمع لضمان تحقيق اهداف الدولة في التنمية المرجوة.

٣– ان نرى ونسمع عن كثير من القضايا والدعاوى المرفوعة امام قانون (المرافعات) و(الاستئناف) والتي مضى على كثير منها – أي القضايا – سنوات عديدة بل وعقود من الزمن ولازال بعضها (عالقاً) او (معلقة) لم يتم البث فيها وربما تسببت في الوصول الى إزهاق ارواح اناس ابرياء أو إيداعهم السجون لسنوات او (المؤبد) ما لم يكن التعامل معها قد تم او يتم وفق قانون السماء .. ميزان العدالة الموحد بعيداً عن الإستخدام السيء ان كان ولابد لأي فيتامين...

٤– أن ينفذ قانون (القرار الطبي) ولوائحه المالية فقط لصالح البعض المتمكن من السفر إلى خارج البلاد لقضاء أطيب الاوقات بعيدا عن انين السرطان والفشل الكلوي ووجع القلب وهمومه وغيرها من حالات الكثيرين ممن ينتظرهم المصير هذه بعض من أمور عديدة لم يعد (خيرها) كما يقال (الوسط) بل كما نرى ونسمع (الوساطة)...

فهل حان الوقت:-

● لتقوى الله والخوف من عقابه.
● لصحوة الضمير ومراعاة الإنسانية.
● للنظر بعين الرحمة والإنصاف.
● للكيل بنفس المكيال لكل الناس.
● هل .. حان ... الوقت فلنبدأ ولا عيب ان كنا قد تأخرنا – لنلحق ونصل الى ما وصلت إليه كثير من دول العالم..

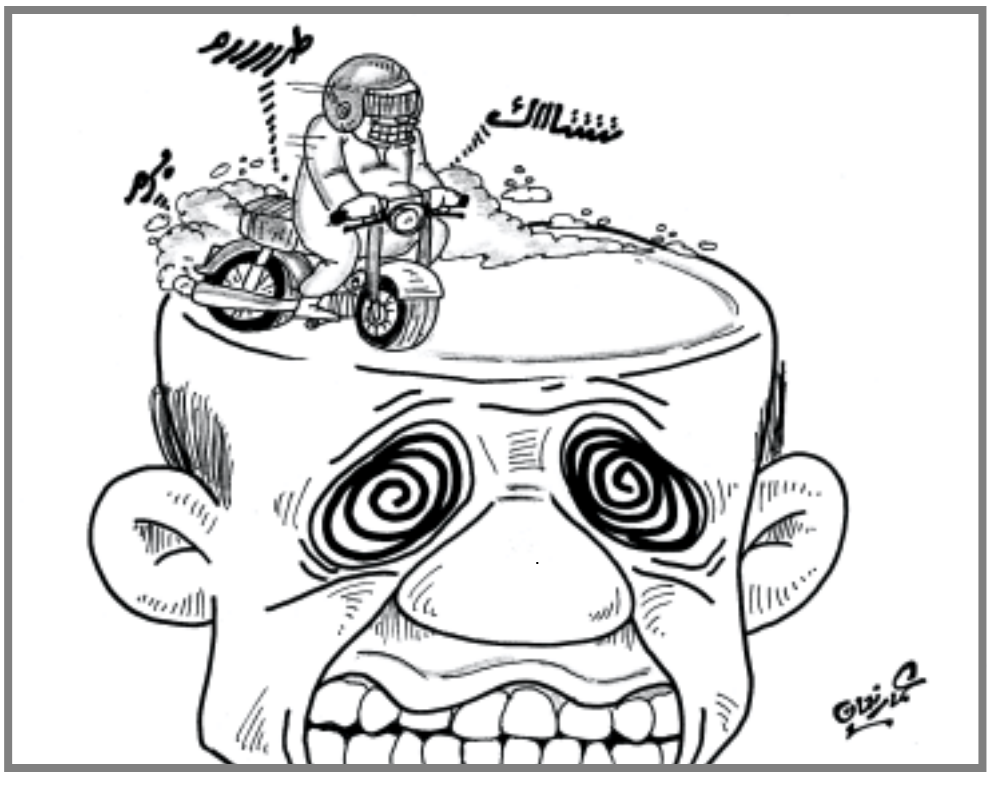

افاق

شُبّيك.. لبّيك..!!

□ .. مَنْ سوى المحامين العرب يستطيعون أن يكونوا صوتا لضمير الأمة ولسانا لمكنونها وصرخة لجراحها؟ إنهم المؤهلون لقول (لا) استنطاقا للتاريخ واستقراء للقانون الدولي وفهما للواقع والوقائع وما بين السطور مما يزره الوازرون ويسوقه المبعوثون ويدعو إليه الداعون الذين يخلطون السم في الدسم ويبيعون الأسماك وهي في البحر استغفالا لمغفلي الأمة وتهوينا لها:

من يهن يسهل الهوان عليه.. ما لجرح بميت إيلام

وقد شهدنا ولسنا شهودا ولكننا الضحايا ، كيف تحولت القضية الفلسطينية من حق لا يجوز التفريط فيه إلى سلعة يقل ثمنها كل يوم في سوق المناقصات التي حولت الفلسطيني إلى لاجئ في بلاده ومعتقل في مدينته وغريب ينتهب كل يوم قريته وأخذت في تقطيع أواصره بأمته لتستفرد بكل فلسطيني على حدة داخل بيته وظهره إلى الجدار الأخير هو وأطفاله المروعين والنساء النادبات روح الأمة المنطفئ ، وكما تكون فلسطين فسيكون العرب على شاكلتها وإن كانوا لايعلمون.

نحن نعرف أن مقررات المحامين العرب وغيرهم من أشلاء الأمة هي أشبه بصرخة في واد قد لايسمعها أحد أو يأخذها مأخذ الجد، ولكننا نقتفي أثر المثل القائل: لأن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام ، والمكتب الدائم للمحامين العرب الذي انعقد في المكلا التي قيل أن فيها دواء لكل علة ، قد قاموا بهذا العمل البسيط وهو إشعال شمعة في الظلام الحالك حين عبروا عن الـ(لا) التي يغص بها كل حلق عربي مذبوح من الوريد إلى الوريد: لا للدعم الامريكي غير المحدود لاسرائيل أسنادا لعدوانها على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، (لا) للتهديدات والضغوطات التي تمارس ضد العرب لتركيعهم وإجبارهم على السير في المدارات الامريكية ، (لا) للكيل بمكيالين ، (لا) لتفعيل القانون هنا والدوس عليه هناك ، (لا) لاحتلال العراق وألف (لا) للمذابح والترويع الذي يتعرض له المدنيون في بلاد الرافدين.. إلى آخره من اللاءات التي لم يعد لنا سواها منذ أصبحنا (ظاهرة صوتية) على حد تعبير المفكر الراحل عبدالله القصيمي.

فضل النقيب

وقد كان الرئيس علي عبدالله صالح صريحا وواضحا وضع اصبعه على الجرح حين خاطب المكتب الدائم للمحامين العرب بقوله: (أنه لا يوجد مستحيل متى ما توافرت الإرادة السياسية وتم تقديم التنازلات المطلوبة لأي عمل قومي ، وتخلى الناس عن الكبرياء) مضيفا: (أنه من المؤسف أن الذي يهين الأمة العربية هو عدم توفر الشجاعة والصراحة والوضوح والشفافية المطلقة بين الحاكم والمحكوم ، وطرح القضايا بطرق هادئة ومنطقية دون مزايدة أو مجرد تسجيل للمواقف ليس إلا.

وبصريح العبارة نحن مازلنا كعرب وكشظايا مجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني نقف على بوابات المستحيل لعل (علي بابا) يخرج من مغارته ليرش علينا هداياه أو يخرج إلينا من مصباح (علاء الدين) العفريت المهول ليقول: (شبيك.. لبيك عبدك بين يديك).. وكان الله في العون.

الوحدة.. انجاز تاريخي

لم تكن وحدة اليمن عبارة عن كراسة دستور او رفع علم وازاحة برميل الشريجة بل حدث تجذيري «تراكمي» للعودة الى الشخصية اليمنية الواحدة .. تذويب المكان في الانسان وليس العكس . كما انها صافرة البداية لبناء دولة حديثة ومدينة تقوم على المساواة والعدل .. الخ .

محمد عبده العبسي

واذ تكون في شارع المطاعم بالتحرير تستنشق رائحة الخبز الطاوة وتصفيق الكؤوس في المقهى العدني تشعر بل وتتيقن انك الآن في حي ناعس بدار سعد في عدن، المحلات التجارية في الشيخ عثمان، باعة الارصفة تذكرك حتما بباب السلام، وفي مطعم هنا وهناك تجد الـ(حلبة) والـ(وزق) .. إن الضباب الطازج في «صبر» لهو توأم روحي لا يقل صوفية عن مباخر دان في مقيل حضرمي .

ولئن كانت الوحدة انتصارا حقيقيا لارادة الشعب اليمنية فإنها بريئة مما يعلق على شماعتها من تبريرات وسلوكيات شخصية لا خلاف ولا جدل على الوحدة علينا الانشغال بممارستها اليومية في الشارع والمدرسة والمؤسسة الحكومية كسلوك ومنظومة عملية .

فاليد الواحدة لا تصفق، علينا تذكر ذلك ونحن ندخل مرحلة استحقاقية دستورية تتمثل بالانتخابات الرئاسية، وعشية يوم الوحدة كنت على سقف المنزل، تسمر اناس في الشوارع وصعد كثيرون الى السقوف، فالالعاب النارية كانت مغبطة للجميع .

اليمن يستحق بذل التضحيات ان دماء الشهداء التي تدفقت من أجل اليمن تستحق ان نواصل.. يجب ان يواصل محراث المدنية شق المستقبل وطرقاته الوعرة في سبيل بناء مجتمع مدني عصري خال من السلاح والثارات والتطرف، مجتمع تنتصر فيه الكفاءة على الوساطة والولاء، الفصل بين السلطات المساواة في فرص الحياة كل ذلك ينتمي الى مايو الأخضر وأهم من البناء التراكمية في لبناته ومؤسساته أهم من رش بذار العلم ان نتعاون معا لاقتلاع آفات الجهل والتخلف، وليكن كل احتفال وطني انطلاقة الى المستقبل الواعد لدولة القانون والدستور .

ازحنا براميل التشطير، ازحنا براميل الآرث العصبي المتخلف والاستعمار، وعلينا التوحد لتحقيق جميع أهداف الوحدة .

اتحاد الادباء: وحده

أيام كانت اليمن دولتين وعلمين يشطرهما برميل كان اتحاد الأدباء المؤسسة الوطنية الوحدوية بامتياز كان الراحل عمر الجاوي يصل شمال الوطن بجنوبه بسيارته التي كانت تحمل لوحة متمردة : وحدة .

واليوم والأدباء اليمنيون يعقدون مؤتمرهم التاسع عليهم ان يصعدوا جميعا الى تلك السيارة، لأن وحدة الفرقاء اجدى من فرقة الوحدويين بقوائم حزبية وتعبئة واستنفار رعناء فيما قوة هذه المؤسسة تتحقق بتنوع القائمين عليها وتباينهم .